

الناسخ والمنسوخ [16] الصلاة علي المنافقين [] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202 80 92

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وصلنا الى قول شيخنا في كتابه الناسخ والمنسوخ الصلاة على المنافقين. وقد بين شيخنا حفظه الله تعالى في كتابه الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم. هذه المسألة بالتفصيل لمن اراد الرجوع اليها في الناس الاخوة المنسوخ في القرآن لكن شيخنا حفزه الله تعالى مر بها هنا في هذا المبحث في السنة لان الاحاديث وردت بذلك ايضا ومنها عند الامام البخاري من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لما مات عبدالله بن ابي بن سلول دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه. قال فوثبت فقلت يا رسول الله اتصلي عليه وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا قال فظلت اعد عليه ما قال فلما اكرت على رسول الله تبسم وقال قال اخر عني يا عمر لو اعلم اني لو زدت عن السبعين لغفر له لزدت. وصلى عليه فما لبث ان انصرف من صلاته حتى انزل الله سبحانه وتعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على الى قوله فاسق وماتوا وهم فاسقون. قال عمر رضي الله عنه والله ورسوله اعلم او قال الراوي والله ورسوله اعلم سنسمع من شيخنا الشاهد هل نسخت الصلاة على المنافقين او الاستغفار للمنافقين بتلك الاية ام انها اصلا لم تكن مجوزة في الاصل والنبى صلى الله عليه وسلم قد اجتهد لما رأى ان ان الله خيره سبحانه وتعالى. فهل هذا كان اجتهاد من رسول الله؟ ثم اوضحه له ربنا سبحانه وتعالى بما لا يحتمل اجتهاد ام كان الامر مباح ثم نسخ بتلك الاية نسمع الى شيخنا ثم ننتقل الى مباحس في هذه المسألة ان شاء الله تعالى وكذلك الاستغفار للمشركين فليفضل مشكورا جزاه الله خيرا. وجزاك الله مثله وبارك الله فيكم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ملخص ما قاله الشيخ عمرو حفظه الله تعالى هل كان هناك نهي عن الصلاة على المنافقين؟ اولا استفيد من قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله ولهم هل هذه الاية عفا كانت تحمل تجويز الصلاة عليهم او اباحة الصلاة عليهم. ومع ذلك نسخت بالاية الكريمة ولا تصلي على احد منهم مات ابدا او كانت لا تحمل نهيا. فالذين قالوا انها كانت تحمل نهيا قالوا نسخت بالاية الاخرى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. واضح كده؟ يعني الذين قالوا ان قوله تعالى استغفر لهم. او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. هنا ما ما عندنا نهي كن صريح في الاية. لكن عندنا انه اذا استغفر الله بسبعين مرة لن يغفر لهم. فالذين قالوا ان المفهوم لا تصلي عليهم يعني نهي لانك حتى لو استغفرت سبعين مرة ان يغفر لهم تحمل نهيا قالوا اذا هذا النهي منسوخ بقوله ولا تصلي لاحد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. لكن الذين قالوا ان الاية ليس فيها نهي صريح ليس والنبى ما فهم النهي والا لو كان النبي فهم النهي ما اقدم على على الصلاة عليه فقالوا اذا لم تكن تحمل نهيا فالصلاة على المنافقين منسوخة صلاة النبي على المنافقين منسوخة بماذا؟ بقوله ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. وهذا الازهر. مم. ان فهم النبي للاية افضل من افهمنا. فالنبي فهم من قول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. فهم التخيير. ما فهم انها تحمل نهيا ولذلك قال لعمر اخل عني يا ابن الخطاب انما خيرت فاخترت. ففهم التخيير فصلى عليهم فلما صلى عليهم جاءت الاية ناسخة ولا تصلي صريحة. ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. فنقول ان الصلاة على المنافقين نسخت صلاة النبي على المنافقين نسخت بقوله تعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. فيكون ايضا في الاية مثال لنسخ السنة بالقرآن. نسخ السنة بالقرآن فالسنة فعل النبي عليه الصلاة والسلام. بنى على انه ليس عنده اصل في النهي فجاء القرآن ينسئ وعندنا امثلة لنسخ السنة بالقرآن امثلة اخر. امثلة نسخ السنة بالقرآن ما ورد في بصلح الحديبية. لا يأتيك احد منا مؤمنا الا رددته الينا. فجاءت مؤمنات مهاجرات فنزل القرآن فلا ترجعهن الى الكفار لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن فكمثال اخر لنسخ السنة بالقرآن فعل النبي صلاته على المنافقين نسخة بقوله تعالى ولا تصلي على احد

منهم مات ابدا ولا طقم على قبره والله اعلم. زادك الله نسخ نسخ للسنة بماذا بالاية الكريمة بالقرآن الكريم والله اعلم. احسن الله اليك شيخنا. اه بعض علماء التفسير وائمة التفسير كالامام

اورد اشكالا ودافع عنه وقال فيه ان آيات براءة التي نزلت على رسول الله في قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين انما نزلت بعد موت ابي طالب ونهي عن ذلك في مكة. فكيف صلى على المنافقين في المدينة فقال ما حاصله انه فعل ذلك تطيبا لقلوب اقاربه الاحياء. فهل هذا يصح؟ او هل براءة نزلت التي باكملها ما الذي فعله النبي لتطيب قلوب اقاربها؟ انه قبل الصلاة على منافق. لما ابنه دعا النبي للصلاة. ما كان قريبا يا عبد الله ابن عبد الله ابن ابي ابن زكريا ابا طالب. هو يذكر ابا طالب اللي دخل ابو طالب في عبدالله ابن ابي؟ يقصد ان الاية في براءة التي قال الله فيها ما كان للنبي والمشركين ان يستغفروا عفا ما كان للنبي والذين من يستغفر للمشركين ولو كانوا اولي قربي. هم. نزلت بسبب موت ابي طالب لان النبي استغفر له وقال لاستغفرن لك ما لم انهى عنك نهي بهذه الاية. هم. فيقول بعض الناس يريد اشكالا كيف نهي النبي في مكة وعلم النهي ثم صلى على كافر في المدينة الذي هو المنافق عبدالله ابن ابي ابن المنافق كافر نعم والاية توضح ذلك اية على احد منهم مات ابدا ولا تقم على كفرة على قبره انهم كفروا بالله ورسوله. نريد بس الا تتداخل الامور

لان دعك من قصة عبدالله ابن ابي ابن سلول فلا له ملاسته. نعم. لان يقول القرطبي ما حاصله ان النبي عليه الصلاة والسلام نهي عن الاستغفار للمشركين في قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قريبا من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجاهلين

وهذه الاية نزلت في ابي طالب. لما قال له الرسول لاستغفرن لك ما لم انه عنك فالقرطبي يقول ما حصل. على ما نقله عمرو آآ الشيخ عمرو الله يوفقه. كيف ذلك؟ وآآ

يزعم ان الاية نزلت بمكة. نعم. لا يزعم ذلك. ابو طالب من مات في مكة والاية نزلت في مكة. فاقول شيئين. الشيء الاول لا يلزم ان يكون قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم لا يلزم ان يكون على التوالي مباشرة بعد ان مم. استغفر النبي لابي طالب. لان النبي قال لا يغفرن لك مالا انهى عنك. ما المعنى ان يكون نهي تأخر. نعم. من مانع لان براءة كلها مدنية او عفوا براءة على الاجمال مدنية. فما المانع ان يكون النهي عن الصلاة على المشركين تأخر ونزل في واخر ما نزل على الرسول ليس هناك اي مانع. ويفيده لاستغفرن لك ما لم. انهى عنك. واضح كده لان بالنسبة لاه عليه الصلاة والسلام صبورا. صبورا. هذا اول. هذا اول نقول اذا سلمنا بان اية براءة نزلت مع عموم سورة براءة كل ذلك في اواخر حياة النبي بالمدينة. فيكون النبي لم يمه الا في اخر حياته فلا اشكال ابدا. استغفر ما لم يمه ونهي بعد ذلك. لكن اذا قال قائل ان من السور احيانا بعض آيات بعض السور تكون نزلت في مكة وبعضها نزل

نزل في المدينة. يقول لك مسلا سورة كذا كلها مكية الا اية؟ كذا. كذا وكذا. لان السور لم تكن تنزل كلها مرة واحدة واحدة على رسول الله عليه الصلاة والسلام. كان مسلا سبح اسم ربك اقرا باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرا ربك الاكرم الذي علم بالقلم. ثلاث آيات او اربع آيات نزلت. بعد ذلك نزلت آيات المدرس. بعد مدة ارأيت الذي يمه عبدا اذا صلى؟ رأيت نزلت بعد كده. وتخللت الفترة الزمنية صور اخر نزلت في الفترة الزمنية بينهم. فاما ان نقول ان النبي عليه الصلاة والسلام نهي بعد ذلك عليه الصلاة والسلام بعد زمن وهذا الازهر ان النبي نهي بعد زمن ولا اشكال. لا يلزم ان يكون بمجرد موت ابي طالب. ان الاية الاخرى نزلت

انما قال لاستغفرن لك ما لم اغني عنك. بس ما فيش اي مشكلة المشكلة الطالب ام عطش بقى فنزل اذا قلنا نزلت عقيد الوفاة فستتجه الى قول اخر ان بعض آيات براءة استثنيت فنزلت بمكة لكن هذا يحتاج الى الدقيق من تاريخ نزول الآيات صعبة شوي من ناحية التحقيق ان سلم في مواطن يكاد ان يكون في موطن اخر آآ لم لا نستطيع نقطع في بعض المواطن ان الاية دي نزلت في وقت كذا وكذا من مكة او الا بعض السور سبحان الذي اصغى بعده ليلا اجماعا نزلت بمكة. لان الاسراء كان بمكة كما افادته لكن لم اقل يعني لم يعني هذه مش هنسميها يعني كان الاولى من

السؤال ان يكون هناك سؤال عن الاستغفار للمشركين من اصله. او الدعاء لهم بالهداية من اصله. او الاحاديث التي وردت في الباب حيث هو مررت بقبر مشرك فبشره بالنار. آآ اما هذا السؤال تحديدا الذي كنت ساسأله في قوله تعالى لهم بعد الموت او قيل؟ بعد كده بعد هذا جزاك الله خيرا. اتفضل. عندنا منهج احرص على ما ينفكك. نعم هب ان عالما اثار مسألة وليس لها كبير نفع والفصل فيها موجود. اعرض عنها وادخل في المسائل لاننا لا نتعبد بقول عالم من العلماء لان ما عندناش عالم هو واحد اسوتنا ليس لنا عالم واحد اسرتنا. الشيء بالشيء يذكر يا عمرو اسمح لي. تفضل

اقول آآ نحن مسلمون والحمد لله لا ننتمي لحزب

ولا لجماعة ولا لمذهب فقهي بعينه. ولا لمذهب فكري بعينه. ولا مذهب عقدي الا الاسلام. فلسنا باشاعرة ولا معتزلة ولا قدرية ولا ولا ولا مسلمون على نهج الرسول واصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في الاتجاه العقلي الفقهي لا قيد بمذهب شافع ولا بمذهب حنفي ولا بمذهب مالكي ولا بمذهب آآ حنبلي ولا بمذهب ظاهري نحن مع الدليل حيث مضى. في النواحي الفكرية لسنا بديمقراطيين ولا اشتراكيين ولا مركسيين ولا الليبراليين ولا غير ذلك من الضلالات. نحن مسلمون. ونحمد الله على السلام. الحمد لله. نسأله الثبات على هذا. امين. فلا تشتت الاقوال ولا الافكار ولا الجماعات ولا نعظم شخصا تعظيما فوق الذي انزله الله اياه. يعني ليس لنا يا شيخ قدوة هو قدوته وما سواه لا نحن مع الدليل اينما ضاع. ولسنا بمعصومين من خطأ نصيب ونخطئ ونجعل ونعلم يجري علينا ما يجري على عموم البشر. فليس عندنا مبدأ التعظيم لاي شخص كائنا ما كان لا في علم الحديث ولا في علم الفقه ولا في علم التفسير كل يؤخذ من قوله ويرد بس وبين هذه المسألة الحمد لله نحن مرتاحون لهذا جدا ان التشردم والتحزب في اي اذا تحزبت فقهيها انت متضرر فكريا انت متضرر عقديا انت

متضرر. جماعات جماعة كزا وجماعة كزا كل هذا ضرر عليك. ولعلك تزخر ابيات الشعر الصنعاني رحمة الله عليه واقبح من كل ابتداء رأيتة. وانكاه للقلب المولع للرشد. مذاهب من رام الخلاف لبعضها يعرض بانبياء الاسود والازدي. مذاهب من رام الخلاف لبعضها يعرض بانبياء الاسود والازدي. الحيات والاسود. يصب عليه صوت ذم وغيبة ليجفوه ومن قد كان يهواه عن عبدي. فيرميه اهل الرفض بالنصب فرية. ويرميه اهل النصب بالرفض وليس له ذنب سوى انه غدا. يتابع قول الله في الحل والعقد. ويتبع اقوال النبي محمد وهل سواه بالله في في الشرع من يهدي؟ فان كان هذا ذنب فحبذا به ذنب يوم القاه في لحدي اذا كنتم تعتبرون ان اتباع الكتاب والسنة ذنب حيد بهذا الذنب يوم القاه في العهد والله اعلم. تفضل اسأل الله ان يثبتك على الحق دائما ويجري الحق على لسانك. قوله تعالى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم هل التبين معناه ان الله بين انهم كفار ام التبين؟ اي بعد موته على الكفر؟ وايضا تأخذنا للمسألة التي اثرتها الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهنا مسألة قد يخفى امرها على بعض اخواننا او اية يخفى امرها على بعض اخواننا وهي قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. من متى هذا التبين؟ انا ما استطيع ان قل ان شخصا ما الان مهما كان كفره ما استطيع ان اقول انه من اصحاب الجحيم. قد يمن الله عليه بالتوبة الا الذين ذكرهم الله او زكروهم رسول الله. فهذا حمل فريقا من اهل العلم على تفسير قوله تعالى من بعد ما تبين لهم اي من بعد ان ماتوا على الكفر. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ماتوا على الكفر. فتبعنا لنا في الزهر انهم من اصحاب الجحيم ظاهرا فليس لي ان استغفر لهم. الازهر والله اعلم في في قوله تعالى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ان ذلك بعد موتهم على الكفر. لكن هنا يطرح السؤال هل يجوز لي ان ادعو لهم بالمغفرة وهم احياء؟ يعني هل يجوز ان ادعو لمشرك مغفرتي وهو على قيد الحياة ان نقول يا رب اغفر له ما مضى واهديه يا رب. الهداية فيها نص. يجوز ان ادعو للمشرك بان يهديه الله. فيها نص قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان دوسا عصته ابت قال اللهم اهد دوسا وات بهم. قال الرسول عليه السلام فيما حسن بطرقه اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل ابن هشام. ايضا قال ابو هريرة يا رسول الله امي فعلت وفعلت ونالت منك ونالت من الدين ونالت قال اللهم اهد ام ابي هريرة. فالدعاء

للمشركين بالهداية جائز. اما هل يجوز لي ان اقول في شأن مشرك حي اللهم اغفر له فمن العلماء من قال قبل الممات النهي جاء انما بعد الممات. بعض العلماء يستدل بقول الله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين يرجون ايام الله لكن الاستبداد ليس في محله لان قوله يغفر

فيما يخصهم هم لكن استدل اخرون بان النبي عليه الصلاة والسلام حكى نبيا من الانبياء ليس هو كما يفهم البعض. قد ضربه قومه حتى ادموه. وهو يقول اللهم اغفر فانهم لا يعلمون. فيها استدل البعض لك انا في الحقيقة ما رأيت في سنة رسول الله مع اتساعها حديثا في ان النبي قال اللهم اغفر لابي جهل او اللهم اغفر عتبة ابن ربيعة او كان هو يسامح احيانا في في دنياي يعفو عن بعض الكفار وهي المغفرة. قل الذين امنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله. فلا نفتح بابا من شر ونقول اللهم اغفر لبييض ولا نقول اللهم اغفر الروس الكفار الاصليين انما نقول كما آآ كما كان الرسول اللهم اهدني. اللهم اهدهم ممكن لما يقوي عدم الرحمة رد السلام عليكم ورد العطاس. اما قوي عدم الدعاء بالمغفرة كان اليهود يتعاطسون رجاءا يشتمتهم الرسول فكان النبي يقول يهديكم الله ويصلح بالكم يهديكم الله ممكن. بالمناسبة ورد في الاستغفار للمشركين للتبيين قال استأذنت ربي ان ازور قبر امي فاذن لي

كيف استأزنت ان استغفر الله فلم يأذن لي وردت رواية شاذة احببت ان عليها وهي ضعيفة فيما اختاره وهي حديث ان ابي و اباك في النار وحيثما هذه الزيادة الشاذة مررت في قبر مشرك دوسي او قرشي او انصاري او عامري فبشره بالنار. هذه الرواية هذه اللفظة شاذة لا تصح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولم يكن من الهدي ان النبي كلما مر بالقبور قال ابشروا بالنار. ما مر آآها؟ قل المشركين. مم. ولما ذهب الى امه ما قل ابشري بالنص. نعم. والله اعلم. احسن الله اليك شيخنا. اه رجل علم عنه انه يطعن كثيرا في ايات الكتاب عزيز وفي سنة النبي مع كونه يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويصلي في الظاهر للناس. هل يجوز ان نترحم على مسل هذا ان مات لازم تحرر الاول لان هو كافر او مسلم. هذا التحرير مطلوب. اذا كان كافرا لا تصلي عليه. مسلما يجوز. اذا كان جاهلا عرف عنه الجهل. هل لاحد سؤال في هذا المبحس؟ اتفضل ها؟ يعني شل كانوا فجرة. ماشي. جزاك الله خير منها عدم النفاق والصدقة. ده معتمد شوية بس انا لو اريد ان يحرم المجلس من تذكرة اخي الشيخ امين ان وسائل الصفات الله يبارك لك في في الختم. في الختام نشكر شيخنا حفظه الله على ما ونسأل الله جل وعلا ان يثبتته دائما على الحق وان يجري الحق على لسانه وان يحفظه بحفظه الجميل. ونذكركم بصيام غد الاسنين ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته